Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن إسحاق: عوف و رافع بن مالك وجابر بن عبد الله[١٩١] وأسعد بن زرارة. فقال لهم النبى ﷺ «تمنعون ظهرى حتى أبلغ رسالة ربى»[١٩٢] فقالوا: يا رسول الله إنما كانت بعاث عام الأول يوما من أيامنا، اقتتلنا به فإن تقدم ونحن هكذا لا يكون لنا عليك اجتماع، فدعنا حتى نرجع إلى عشائرنا لعل الله يصلح ذات بيننا، وموعدك الموسم العام المقبل. فكان أول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة، مسجد بنى زريق.

فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً، وفى الأكليل أحد عشر، وهى العقبة (الأولى، فيهم عوف بن عفراء وعباس بن عبادة بن نضلة وعتبة بن عامر وقطبة بن عامر بن حديدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ألاّ نشرك بالله شيئًا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف والسمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره وأثره علينا، وألاّ ننازع الأمر أهله وأن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم. قال: فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غشى من ذلك شيئًا كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

ظهور الإسلام بالمدينة

لم يفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة، فأظهر الله الإسلام،وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة من أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى النبى ﷺ ابعث إلينا من يقرئنا القرآن.

مصعب المقرئ رضى الله عنه

فبعث إليهم مصعب بن عمير[١٩٣] وقال ابن إسحاق: أرسله معهم فكان يسمى المقرىء، وهو أول من سمى به، ثم قدم عليهم عبدالله،ويقال عامر بن أم مكتوم،ثم قدم على النبى ﷺ فى العام المقبل فى ذىالحجةأوسطأيام التشريق منهم سبعون قال ابن سعد:يزيدون رجلاً أو رجلين

---

(١٩١) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصارى الفقيه مفتى المدينة فى زمانه، حمل عن النبى ﷺ علمًا كثيرًا نافعًا، مات سنة ٧٨ هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٣٠٧/١، الإصابة ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ٤٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ٨٤/١، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ٨٩/١.

(١٩٢) متفق عليه

(١٩٣) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشى من بنى عبد الدار: صحابى شجاع، من السابقين إلى الإسلام، أسلم فى مكة وكتم إسلامه، فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها، وعرف فيها بالمقرىء وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وشهد بدرًا، وحمل اللواء يوم أحد فاستشهد، سنة ٣ هـ/٦٢٥م وكان فى الجاهلية فتى مكة، شبابًا وجمالاً ونعمة، لما ظهر الإسلام زهد بالنعيم. وكان يلقب «مصعب الخير».

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١٥٢/١، أسد الغابة ٣٦٨/٤، حلية الأولياء ١٠٦/١.